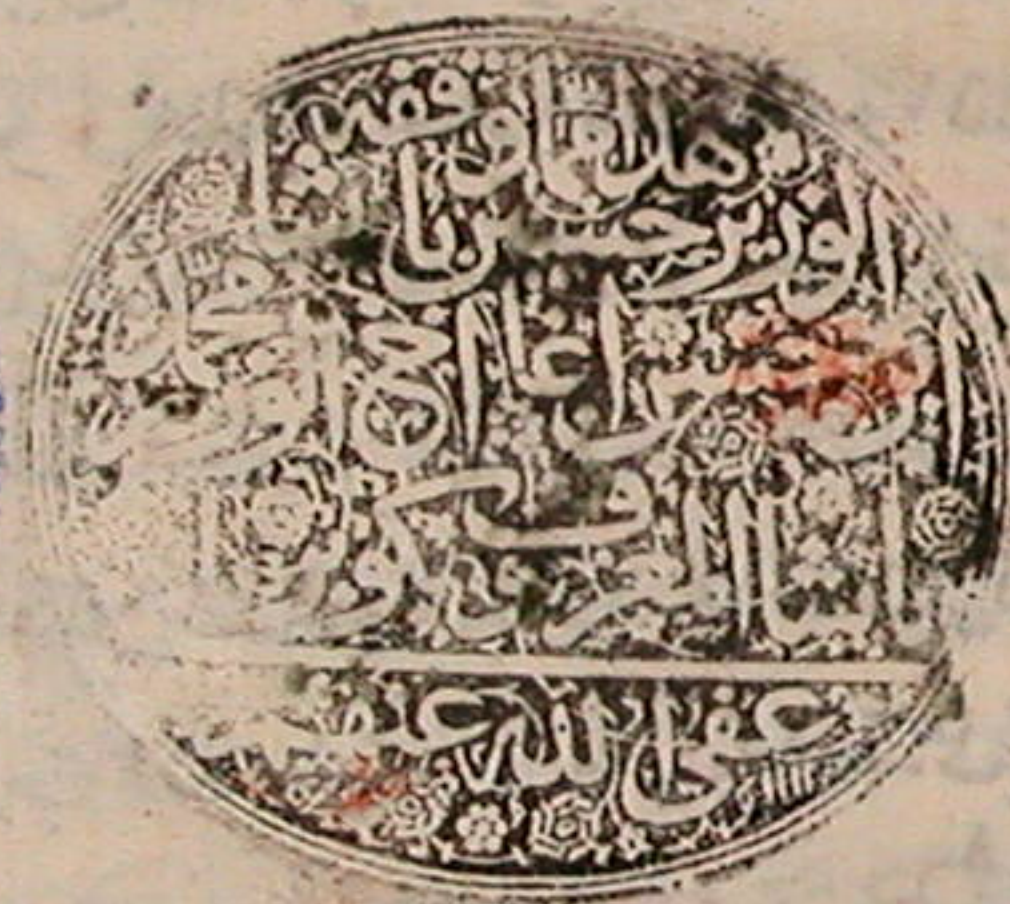


2

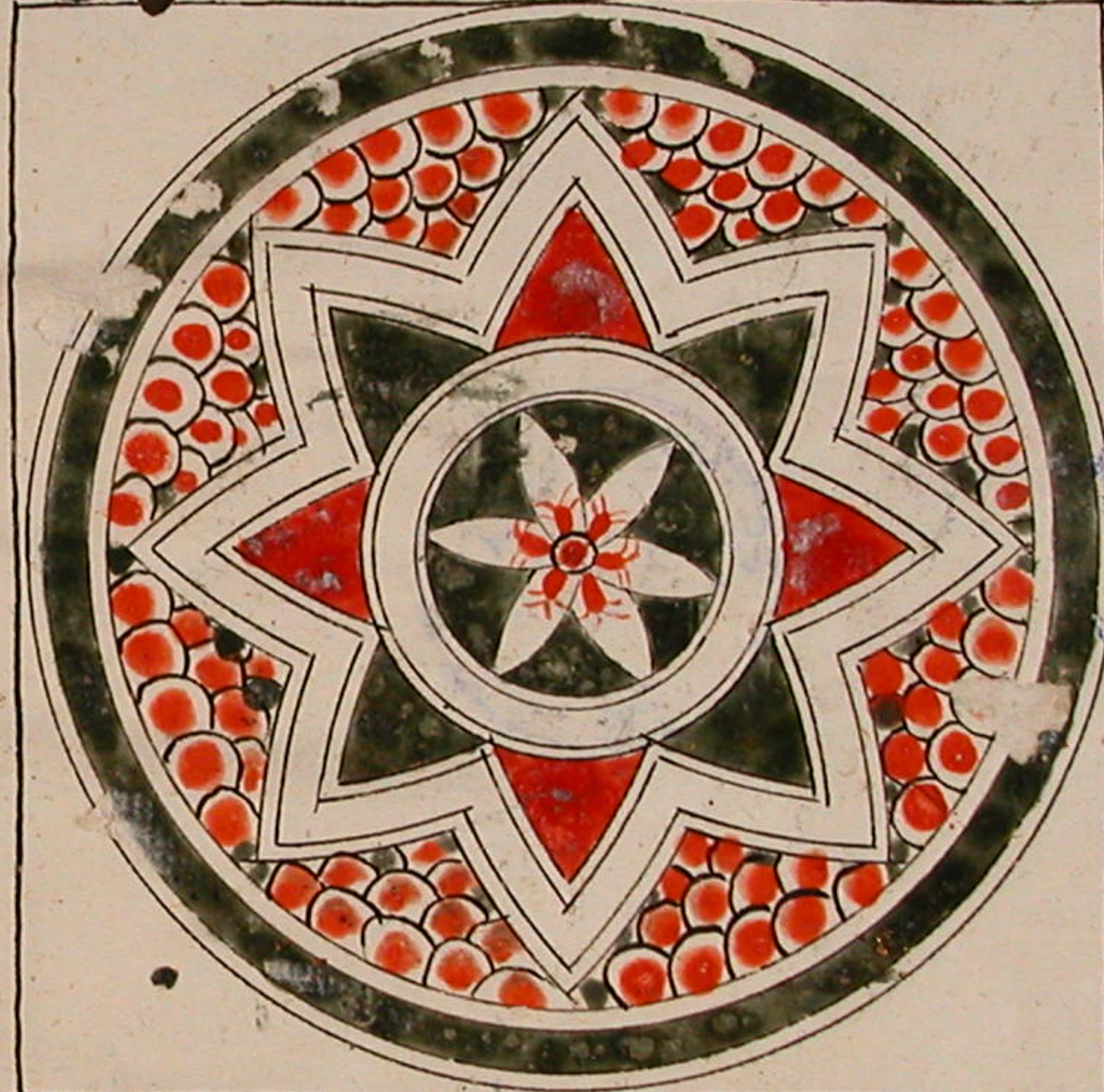
1



٢٧٥

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
KİTAP	AMCA ZADE
YERİ	HÜSEYİN PASA
KİTAP NO	275

الحمد لله الذي



في دار الشاه

٢٧٥

٢٧٥



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة مفتي المسلمين

لسان المتكلمين سيف المناظرين . قامع المبتدعين . اوحده وقته . وعلامة زمنه . علم العارفين قطبا للمنتدين . مظهر سنا الحقيقة . ومبين معالم الطريقة . العالم بالاسماء والحروف والدواوير . الجامع لعلم الظواهر والستار . سيدنا ومولانا . تاج الدين ابو الفضل احمد بن عطاء الله الاسنكدرى الشاذلى . قدس الله روحه . ولورض حبه . وجمع شمل محبيه به في دار السلام . بكرم ذي الفضل والاکرام . **الحمد لله** رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين .

من علامة اعتماده على العمل . نقصان الرجاء عند وجود الزلل . **ارادتك** التجريد مع اقامة الله ايتا في الاسباب من الشهوة الخفية . وادانتك الاسباب مع اقامة الله ايتا في التجريد . نخطا طعن الرتبة العلية **سوابق** الاسباب لا تخرق اسوار الاقدار **ارح** نفسك من التدبير فما قام به عنك لا تقم برائت لنفسك . اجتهادك في ما ضمن لك . تقصيرك فيما طلب منك دليل على الظاهر من البصيرة منك **لا يكن** تاخر

امد

امد العطاء مع الحاج في الدعا موجبا لياسك . فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما تختار لنفسك . وفي الوقت الذي تريد . لا في الوقت الذي تريد **لا يشككك** في الوعد . فوقع الموعد وان تغيرت زمته ليلا يكون ذلك قد حيا في بصيرتك . واخذاد النور سريرتك **اذا** فتح عليك بابا من المعارف فلا تبال معها ان قل عملك فانه ما فتحها لك الا وما يريد ان يعرفك ليك . الم تعلم ان المعارف بموورده عليك . والاعمال انت مهديها اليه . فابن ما تهدي اليه تمامه موورده عليك **تنوعت** اجناس الاعمال . لتنوع واردات الاحوال . الاعمال صور قايمة . وارادتها سرا لخالص فيها .

**ادفن** نفسك في ارض الخمول فما ثبتت مما لم يدفن لا يتم نتاجه **مانع** القلب شئ مثل عزلة يدخل فيها ميدان فكره **كيف** يشرف قلب صورا لا كوان منطبعة في مراءاته . ام كيف يرحل الى الله وهو مكبل في شوائبه . ام كيف يطعم ان يدخل على حضرة الله وهو لم يظهر من جنابة غفلاته . ام كيف يزجوا ان يفهم دقايق الاسرار وهو لم ينب من هفواته **الكون** كله ظلمة وانما اثاره ظهور الحق فيه فمن راى اياك كون ولم يشهدك او عندك او قبله او بعدك فمدا عوزة وجود الانوار . وحجبت عند شمس المعارف بسحاب لا تار **ما** يدرك على وجود قهر سبحانه ان حجب بالبين هو جوارحه . كيف يتصور ان يحبه شئ وهو الذي اظهر كل شئ . كيف يتصور ان يحبه شئ وهو الذي ظهر بكل شئ

وجدة

وجود

وتحلية عليه من حيث رازة ظهور ولافة وتوحيده لا ظهور حلول وتكليف

الانوار الكون الحاشية في الحقائق



كيف يتصور ان يحجب شيئا وهو الذي ظهر في كل شيء . كيف  
 يتصور ان يحجب شيئا وهو الذي ظهر لكل شيء في طور ذلك الشيء  
 كيف يتصور ان يحجب شيئا وهو الظاهر قبل وجود كل شيء . كيف  
 يتصور ان يحجب شيئا وهو اظهر من كل شيء . كيف يتصور ان يحجب  
 شيئا وهو الواحد الذي ليس معه شيء . كيف يتصور ان يحجب  
 شيئا وهو اقرب اليك من كل شيء . كيف يتصور ان يحجب شيئا  
 ولولا لما كان وجود كل شيء . يا عجبا كيف يظهر الوجود في  
 الغد . ام كيف ثبت الحادث مع من له وصف لقدم .  
**ما تراك** من الجمل شيئا من اراد ان يظهر في الوقت غير ما اظهره  
 الله فيه **الحال** لك الاعمال على وجود الفراع من دعوات النفوس  
**لا** تطلب منه ان يخرجك من حاله لئلا يستعملك فيما سواها  
 فلواراد لا يستعملك من غير اخراج . **ما ارادت**  
 ممة سالك ان تعف عنده ما كشف لها الا ونادته ما واثق  
 الحق ببق الذي تطلب ما منك . ولا تخرج ظواهر المكنونات  
 الا مادتك خفا فيها انما نحن فتنه فلا تكفر **طلبك** منه انهم  
 له . وطلبك له غيبة منك عنه . وطلبك من غيره لعله حيالك  
 منه . وطلبك لغيره لوجود بعدك عنه **ما** من نفس تبديه  
 له وله قد رقيق بمضيه **لا** تترقب فروغ الغيار فان ذلك  
 يقطعك عن وجود المراقبة له فيما هو بينك وبين **لا** تستغري  
 وقوع الاكدار . ما دمت في هذه الدار . فاما ما ابرزت  
 الامامه مستحق وصفها . وواجب نعتها **ما** توقف مطلب

انت طالبه برمك . ولا تيسر مطلبك انت طالبه بنفسك  
**من** علامة النجيب في النهايات . الرجوع الى الله في البدايات  
**من** افرقت بدايته اشرق نهايته **ما** استودع في غيب  
 11 ابر . ظهر في شهادة الطول **شنان** بين من يستدل  
 اوليئند له عليه . المستدل به عرف الحق لاهله . واثبت الامر  
 من وجود اصله . والا فنتى غاب جنى يستدل له عليه . ومتى بعد  
 جنى نلون لا تاري لتي توصل اليه . والاسند له عليه . من  
 عدم الوصول اليه . لينفق ذو سعة من سعته الواصلون  
 اليه . ومن قدر عليه رزقه السابرون اليه **اهتدي** الراسخون  
 اليه بانوار النوجه . والواصلون لم انوار المواجهم . فالاول  
 للانوار . وماؤلا ولا نوار لم . لانهم لله لا لشيء دونه . قل  
 الله ثم ذرهم في حوضهم يلعبون . تشوقك الى ما بين فيك من  
 الغيوب . خير من تشوقك الى ما حجب عنك من الغيوب .  
**الحق** ليس بمحجوب . وانما المحجوب انت عن النظر اليه . اذ لو  
 شيئا لستره ما حجب . ولو كان له سائر لكان لوجوده حاصر .  
 وكل حاصر لشيء فهو له قاهر . وهو القاهر فوق عباده .  
**اخرج** من اوصاف بشرية . عن كل وصف مناقض لعبوديتك  
 لتكون لند الحق مجيبا . ومن حضرته قريبا **اصل** كل معصية  
 وغفلة وشهوة الرضا من النفس . واصل كل طاعة وبقظة  
 وعفة عده الرضا منك عنها . ولان نصحب جاهلا لا يرى  
 عن نفسه . خير لك من ان نصحب عالما يرى عن نفسه . فاي



علم لغا لم يرض عن نفسه . وَاَيُّ جَمَلٍ لِحَا هَلْ لَا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ .  
 شَعَاعُ الْبَصِيرَةِ لِيُشْهِدَكَ قُرْبَهُ مِنْكَ . وَعَيْنُ الْبَصِيرَةِ تَشْهَدُكَ  
 عَدَمَكَ لَوْجُودِهِ . وَحَقُّ الْبَصِيرَةِ لِيُشْهِدَكَ وَجُودَهُ لَا عَدَمَكَ  
 وَلَا وَجُودَكَ **كَانَ** اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ . وَمَا لَآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ **لَا تَتَعَدَّ**  
**لَا تَرْفَعَنَّ** نِيَّةَ تَمَنَّاكَ إِلَى غَيْرِهِ فَالْكَرِيمُ لَا تَخْطَاةُ إِلَّا مَا  
 إِلَى غَيْرِهِ حَاجَةٌ مَوْجُودَةٌ عَلَيْكَ فَكَيْفَ يَرْفَعُ غَيْرَهُ  
 مَا كَانَ مَوْلَهُ وَاصْعًا . مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَةَ عَنْ نَفْسِهِ  
 فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ رَافِعًا **أَنْ** لَمْ يَجِسْ ظَنُّكَ  
 بِهِ لِأَجْلِ حُسْنِ وَصْفِهِ . حَسْرَتُكَ بِهِ لَوْجُودُهُ مَعًا مِثْلُهُ مَعَكَ  
 فَهَلْ عَوْدُكَ لِاحْسَنًا . وَهَلْ اسْدَى إِلَيْكَ إِلَّا مَنَّا **الْعَجَبُ**  
 كُلُّ الْعَجَبِ مِنْ مَهْرَبٍ مَا لَا أَنْفَكَ لَهُ عَنْهُ . وَيَطْلُبُ مَا لَا يَفْقَهُ  
 لَهُ مَعَهُ . فَانْهَئِ لَانْغَمَى الْإِبْصَارُ وَلَكِنْ لَعَمَى الْقُلُوبُ الْبَتَّى بَيْتِ  
 الْمَتَدُورِ . لَا تَرْحَلْ مِنْ كَوْزٍ إِلَى كَوْزٍ فَتَكُونَ كَهَمَارِ الرَّحَا لِسَبَبِ  
 وَالَّذِي ارْتَحَلَ إِلَيْهِ مَوْلَا الَّذِي ارْتَحَلَ مِنْهُ . وَلَكِنْ ارْتَحَلَ مِنَ الْأَكْوَا  
 إِلَى الْمَلُوكِ . وَأَتَى إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى . وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ مَجْرَنُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَهَجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ  
 فَافْهَمْ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ وَقَامَتْ  
 مِنْهُ الْأَمْرَانِ كُنْتَ ذَا فِهْمٍ وَالشُّكْلُ **لَا تَضَعَنَّ** مِنْ لَيْسَ بِهَيْضِكَ  
 حَالَهُ . وَلَا يَدُلُّكَ عَلَى اللَّهِ مَفَالَهُ **رَبِّمَا** كُنْتَ مُسْبِيًا فَارَاكَ  
 الْإِحْسَانُ مِنْكَ صَحْبَتُكَ لَمْ يَمُوتْ حَالًا مِنْكَ مَا قُلْتَ عَمَلُ  
 بَرٍّ مِنْ قَلْبٍ زَائِدٍ . وَلَا أَكْثَرَ عَمَلٍ بَرٍّ مِنْ قَلْبٍ رَاقِبِ **حُسْنِ** الْأَعْمَالِ

الله ورسوله ومن كانت  
 هجرته إلى الدنيا يبعثها أو  
 امرأة يتزوجها فتهجره إلى  
 ص

نتائج حُسْنِ الْأَحْوَالِ . وَحُسْنِ الْأَحْوَالِ . مِنَ التَّحْقُوقِ مَقَامَاتُ الْأَنْزَادِ  
**لَا** تَتْرَكُ الذِّكْرَ لَعَدَمِ حُضُورِكَ مَعَ اللَّهِ فِيهِ . لِأَنْ غَفَلْتَ عَنْ وَجُودِ  
 ذِكْرِهِ . أَشَدَّ مِنْ غَفَلَتِكَ فِي وَجُودِ ذِكْرِهِ . فَعَسَى أَنْ يَرْفَعَكَ مِنْ ذِكْرِ  
 مَعَهُ وَجُودِ غَفَلَتِكَ . إِلَى ذِكْرِكَ مَعَ وَجُودِ يَقِظَتِكَ . وَمَنْ ذَكَرَكَ مَعَ وَجُودِ يَقِظَتِكَ  
 إِلَى ذِكْرِكَ مَعَ وَجُودِ حُضُورِهِ . وَمَنْ ذَكَرَكَ مَعَ وَجُودِ حُضُورِهِ إِلَى ذِكْرِكَ مَعَ غَيْبَتِهِ  
 عَمَّا سِوَا الْمَذْكُورِ . وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ **مِنْ** عِلَامَاتِ مَوْتِ  
 الْقَلْبِ عَدَمُ الْحُزْنِ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الْمَوَافَقَاتِ . وَتَرْكُ النَّدَمِ  
 عَلَى مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الزَّلَاتِ **لَا يَعْظُمُ** الذَّنْبُ عِنْدَكَ عِظَمُهُ نَفْسُكَ  
 عَنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ . فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ رِقَبَهُ اسْتَضَاعَ فِي حُجُبِ كَرَمِهِ ذَنْبَهُ  
**لَا** صَغِيرَةٌ إِذَا قَامَتْ عَلَيْكَ عَدْلُهُ . وَلَا كَبِيرَةٌ إِذَا وَاجَهَكَ فَضْلُهُ .  
**لَا** عَمَلٌ أَرْجَى لِلْقُلُوبِ مِنْ عَمَلٍ يَغِيبُ عَنْكَ شَمُودُهُ . وَيَتَحَقَّرُ عِنْدَكَ  
 وَجُودُهُ **إِنَّمَا** أَوْرَدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لَنْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ وَارِدٍ .  
 أَوْرَدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِيَسْتَمْلِكَ مِنْ بَيْدِ الْأَغْيَارِ . وَلِيَجْرِكَ مِنْ رِقِ  
 الْأَثَارِ . أَوْرَدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِيَجْرِكَ مِنْ سِجْنِ وَجُودِكَ إِلَى فَتْنَةِ  
 شُهُودِكَ **الْأَنْوَارِ** مَطَايَا الْقُلُوبِ وَالْأَسْرَارِ **النُّورُ** حِنْدُ الْقَلْبِ  
 كَمَا أَنَّ الظُّلْمَةَ حِنْدُ النَّفْسِ . فَإِذَا ارَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ عَبْدًا أَمَدَهُ  
 بِجَنُودِ الْأَنْوَارِ . وَقَطَعَ عَنْهُ مَدَدَ الظُّلْمِ وَالْأَغْيَارِ **النُّورُ**  
 لَهُ الْكُشْفُ . وَالْبَصِيرَةُ لَهَا الْحُكْمُ . وَالْقَلْبُ لَهُ الْإِفْتِقَارُ وَالْإِلَاحَةُ  
**لَا** تَقْرَحُكَ الطَّاعَةُ لِأَنَّهَا بَرَزَتْ مِنْكَ . وَأَفْرَحَ بِهَا لَا لِأَنَّهَا بَرَزَتْ  
 مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ . فَلِإِفْضَالِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا بِمَوْجِزِ  
 مَا يَجْمَعُونَ **فَطْعَمُ** السَّابِرِينَ لَهُ وَالْوَاصِلِينَ إِلَيْهِ عَنْ رُوبَةِ أَعْمَالِهِمْ



وشهود احوالهم . اما السابرون فانهم لم يحققوا الصدق مع  
 الله فيها . واما الواصلون فلانهم يسمونه عنها . **ما**  
 لبست اعصان ذلك الا على بذر طمع **ما** قادك شئ مثل اليوم  
**انت** حرمتا انت عنه البس . وعبد لما انت له طامع **من** لم  
 يقبل على الله بملاطعات الاحسان . قيد اليه سلاسل الامتحان  
**من** لم يشكر النعم فقد تعرض لزلزالها . ومن شكرها فقد  
 قيد بها لعنا **خف** من وجود احسانه اليك ودوام اسائه فك معه  
 ان يكون ذلك اسند راجا لك تستند رحيم من حيث لا يعلمون  
**من** جعل المرئ ان يسئ لادب فنوحرا العقوبة عنه فيقول لو كان  
 منذ اسوء ادب لقطع الامداد . وواجب البقاء . فقد يقطع  
 عن المذد من حيث لا يشعر . ولو لم يكن الامنع المزيد . وقد يقيم  
 مقام البعد من حيث لا يدري . ولم لو يكن الا ان يجلبه وما يرب  
**اذا رايت** عبدا اقامه الله بوجود الاوراد . وادامه  
 عليها مع طول الامداد . فلا تستغفرون ما منعه مولا . لانك لم  
 تر عليه سيما العارفين . ولا بمجة المحبين . فلولا واد ما كان  
 وارد . فورا قامهم الحق لخدمته . وقورا اختصهم بحبته . كلا  
 نمد هؤلاء ومولا من عطا ربك وما كان عطاء ربك محظورا **قل**  
 ما تكون الواردات الالهية الالغية . صيانة لها ان يدعيها  
 العباد . بوجود الاستعداد **من** رايته جيبا عن كل ما سئل  
 ومعبرا لكل ما شهد . وذاكر اكل ما علم . فاستدرك على وجود  
 جملة **انما** جعل الدار الاخيرة محلا لجزاء عباده المؤمنين . لان

لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم . ولانه اجل مقداره  
 ان يجازيهم في دار لا يفناء لها . من وجد ثمرة عمله عا عالا . فهو  
 دليل على وجود القبول **اذا** اردت ان تعرف قدرك عندك فانظر  
 فيما لا يقينك **متى** زنتك الطاعة واعناك به عنها فاعلم  
 انه اسبغ نعمة عليك ظاهرا وباطنا . خيرا نطلبه منه  
 ما موطا له منك **الحزن** على فقدان الطاعة مع عدم النهوض  
 اليها من علامة الاغترار . **ما** العارف من اذا اشار وجد الحق اقرب  
 من اشارته . بل العارف من لا اشارة له . لغنايه في وجوده .  
 وانطوائه في شهوده . الرجاء قاربه عمل والافهوا منية .  
**مطلب** العارفين من الله الصدق في العبودية . والقيام  
 بحقوق الربوبية **بسطك** كي لا يبتغيك مع الفحص . وفحصك  
 كي لا يبتغيك مع البسط . واحزبك عنهما كي لا تكون لشيئ .  
**العارفون** اذا بسطوا اخوف منهم اذا قبضوا . ولا يفت على  
 حدود الادب في البسط الا قليل . البسط ناخذ النفس  
 بوجود الفرح . والقبط لاحظ للنفس فيه **ربما** اعطاك فنعك  
 وربما منعك فاعطاك **متى** فضع لك باب الفهم في المنع  
 عاد المنع موعين العطا **الاكوان** طامرها غره . وباطنها  
 عبقة . فالنفس تنظر الى طامرها غرتها . والقلب ينظر الى  
 باطن عبقتها **ان** اردت ان يكون لك عز لا يفنى . فلا تستل  
 بمن يفني **الطبي** الحقيقي ان تطوى مسافة الدنيا عنك  
 حتى ترى الاخيرة اقرب اليك منك . العطا من الخلق حرمان



والممنوع من الله احسان **جل** رتبنا ان يعامله العبد نفداً  
 فيجازيه نسيئة • كفى من جزاياه على الطاعة ان يرضيك لها الملا  
**كفى** العالمين جزاء ما هو فاختد على قلوبهم في طاعته • وما هو  
 مورد عليهم من وجود مواسنته **من** غيبك لشيء يرجوه منه • او  
 ليدفع لطاغته ورود العقوبة عنه فقامت حقوق واصافه •  
**متى** اعطاك اشهدك برة • ومتى منعك اشهدك قسرة • فهو  
 في كل ذلك متعريف اليك • ومتى بوجوه لظلم عليك • انما يؤلمك  
 المنع لعدم فهمك عن الله فيه **ربما** فتح لك باب الطاعة وما فتح  
 لك باب القبول • وقضى عليك بالذنب فكان سبباً للموصول  
**معصية** اورثت ذلاً وافقاراً خيراً من طاعة  
 اورثت عزاً واشتكاراً **نعمتان** ما خرج موجود عنهما ولا بد  
 لكل مكنون منهما • نعمة الاجياد • ونعمة الامداد • النعم عليك  
 اولاً بالاجياد • وثانياً بتوالي الامداد **فاقتك** لك ذاتية  
 وورود الاسباب مذكرات لك ما يخفى عليك منها والقاقاة  
 الذاتية لا تدفعها العوارض **خير** او فاك ذلك وقت تشهد فيه  
 وجود فاقك • ونزلة الى وجود ذلك **متى** او حشك من خلفه  
 فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب الاسر به **متى** اطلق لسانك  
 بالطلب منه • فاعلم انه يريد ان يعطيك • العاروف  
 بيزول اضطراؤه • ولا يكون مع غير الله قراره • انار الظوا  
 بانوار اثاره • وانار السراير بانوار واصافه • لاجل ذلك  
 افلت انوار الظواهر • ولم تافل انوار القلوب والسراير •

ولذلك قيل ان سمر النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليس  
 تغيب **ليخفف** المالبلا عليك بانه سبحانه هو المبلى لك  
 فالذي واجهتك منه لا قدر • ما الذي عودك حسن  
 الاختيار • من ظن انفكاك لطفه عن قدره • فذاك لقضو  
 نظره • لا يخاف عليك ان تلتبس الطريق عليك • وانما يخاف  
 عليك من غلبة الهوى عليك **سبحان** من ستر سر الحصوصية  
 بظهور البشرية • وظهر بعظمة الربوبية • في اظهار  
 العبودية **لا** تطالب رتبك بناخر مطلبك • ولكن طالب نفسك  
 بناخراد بك **بيني** جعلك في الظاهر مثلاً لآمره • وزرقك  
 في الباطن الاستسلام لقهره • فقد اعظم المنة عليك •  
**ليس** كل من ثبت تخصيصه • كل تخليصه **لا** يستحق الورد الا  
 جهول • الوارد بوجد في الدار الاخر • والورد ينطوي انطوا  
 هذه الدار • وأولي ما يعتني به ما لا يتخلف وجوده • الورد  
 موطأ لبه منك • والوارد انت تطلبه منه • وابن ما موطأ لبه  
 منك • مما انت طالبه منه • ورود الامداد • بحسب الاستعداد  
**شروق** الانوار على حسب صف الاسرار **الغافل** اذا اصبح نظره  
 فيما يفعل • والغافل ينظر فيما يفعل الله به **انما** استوحش العباد  
 والزهاد من كل شيء • لغيبهم عن الله في كل شيء • فلو شهدوه  
 في كل شيء • لم يستوحشوا من شيء • امرك في هذه الدار بالنظر  
 وسيكشف لك في تلك الدار عن كالاته • علم منك انك  
 لا تصبر عنه • فاشهدك ما برز منه **لما** علم الحق منك وجود



الملل لَوْنَك الطاعات . وعلم ما فيك من وجود الشره فجزها عليك  
 في بعض الاوقات **ليكن** ملك اقامة الصلاة لا وجود الصلاة . فما  
 كل مُصلٍ مقيم . الصلاة طهره للقلوب . واستفتح لباب لغيره  
 الصلاة محل المناجاة . ومعدن المصافاة . تتسع فيها مبادي  
 الاسرار . وتشرق فيها شوارق الاموار . علم وجود الضعف  
 منك فقلل اعداءك . وعلم احتياجك الى فضله فكثرت امدادها  
**من** طلبت العوض عن عمل طوبيت بوجود الصدق فيه . وبكفى  
 المريب وجدان السلامة . لا تطلب عوضا عن عمل لست له فاعلا  
 يكفى من الجزا على العمل ان كان له قابلا . اذا اراد ان يظهر فضله  
 عليك خلق ونسب الاشياء اليك **لا** نهاية لمذاذك ان اجد  
 اليك . ولا تنزع مدايحك ان ظهر جوده عليك **كن** باوصاف  
 ربوبيته متعلقا . وباوصاف عبوديتك متحققا **منعك** ما  
 ليس لك مما للمخلوقين . افيح لك ان تدعى وصفه ومورث  
 العالمين . كيف تحرق لك العوائد . وانت لم تحرق من نفسك  
 العوائد **ما** الشان وجود الطلب . انما الشان ان ترزق  
 حسن الادب **ما** طلب لك شيء مثل الاصطرار . ولا اسرع  
 بالمواهب لك مثل الذلة والافتقار . لو انك لاتصل اليه  
 الا بعد فناء مسأولك . ومحو عما وملك لم تصل اليه ابدا .  
 ولكن اذا اراد ان يوصلك اليه . غطي وصفك بوصفه . وغطى  
 نعتك بنعته . فوصلك اليه بما منه اليك . لا بما منك اليه  
**لولا** جميل ستره ما كان عمل اهل اللغو **انت** الى حمله اذا

اطعته . اوج منك الى حمله اذا عصيته . الستر على فسيئ ستر  
 عن المعصية وستر فيها . فالقائمة يطلبون من الله الستر فيها  
 خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق . والخاصة يطلبون الستر  
 عنها خشية سقوطهم من نظر الملك الحق **من** اكرمك فانما اكرم  
 جميل ستره فيك . فالحمد لمن سترك . ليس الحمد لمن اكرمك وشكره  
 ما صحتك الا من صحتك وهو يعيبك عليه . وليس ذلك الاموال  
**خير** من تصحب من يطلبك لك . لا لشيء يعود منك اليه .  
**لولا** اشرف نور اليقين . لرايت الدار الاخرى اقرب اليك  
 من ان ترحل اليها . ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة  
 الفناء عليها **ما** حجبك عن الله وجود شيء معه . اذ لا شيء معه .  
 وانما حجبك عنه توهم وجود معه . لولا ظهوره في المكونات  
 ما وقع عليها وجود ابصار . لو ظهرت صفاته . اضمحلت  
 مكوناته . اظهر كل شيء بانه الباطن . وطوي وجود كل  
 شيء لانه الظاهر **اباح** لك ان تنظر ما في المكونات . وما  
 اذن لك ان تقف مع ذوات المكونات . قل انظروا في السموات  
 ولم تفعل انظروا السموات . قل انظروا فخر لك باب الافهام  
 ولم تفعل انظروا السموات . ليلابد لك على وجود الاجرام  
**الالكوان** ثابتة باثباته ومحو باحدية ذاته . الناس  
 يمدحونك بما يظنون فيك . فكن انت داما لنفسك لما تعلمه  
 منها . المومن اذا مدح استجيا من الله ان يثني عليه بوصف  
 لا يشهد من نفسه . اجعل الناس من ترك يقين ما عندك



لظن ما عند الناس • اذا اطلق الشئ عليك ولست باهل •  
 فاشن عليه بما هو اهله **الزهد** اذا مدحوا نغصنوا لشهودهم  
 الشئ من الخلق • والقارمون اذا مدحوا انبسطوا لشهودهم  
 ذلك من الملك الحق **منى** كنت اذا اعطيت لبسطك العطا •  
 واذا منعت قبضك المنع • فاستندك بذلك على طفوليتك  
 وعدم صدقك في عبوديتك **اذا** وقع منك ذنب فلا تكن سبييا  
 يوثيك من حصول الاستقامة مع ربك فقد يكون ذلك اخر  
 ذنب قد رغبك **اذا** اردت ان يفتح لك باب الرحمة فاشهد  
 مامنه اليك • واذا اردت ان يفتح لك باب الحزن فاشهد ما  
 منك اليه **ربما** اذا ذك في ليل الفبض • ما لم تستفد في اشرا  
 ضيا السبط • لان درون ايم اقرب لكم نقعا **مطالع** الانوار  
 القلوب • والاسرار نور مشنوع في القلوب • مدد هذه النور  
 الوارد من خزائن الغيوب • نور يكشف لك عن اثاره • ونور  
 يكشف لك به عن اوصافه **ربما** وقفت القلوب مع الانوار  
 كما حجت النفوس بكشاف الاغيار • سائر انوار السراير بكشاف  
 النواير احلا لاله ان تبذل بوجود الاظهار • وان ينادي  
 علمها بلبسات الاشهار **سبحان** من لم يجعل الذليل على اوليا  
 من حيث لا يلب عليه • ولم يوصل اليهم الامن اذ ان يوصل اليه  
**ربما** اطلعك على غيب ملكوته • وحبتهك الاستشراق على  
 اسرار العباد • من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة  
 الالهية كان اطلاعه فتنة عليه • وسبييا جرا الوسا لاله •

**حظ** النفس في المعصية ظامرجلى • وحظها في الطاعة  
 باطن خفي • ومداد اواة ما يخفى صعب علاجه **ربما** دخل الريا  
 عليك • من حيث لا ينظر الخلق اليك • استشرافك بان  
 تعلم الخلق بخصوصيتك • دليل على عدم صدقك في عبوديتك  
**غيب** نظر الخلق اليك • بنظر الله اليك • وغيب عن قبالهم  
 عليك • بشهود اقباله عليك • من عرف الحق شهد في كل شئ  
 ومن فني به غاب عن كل شئ • ومن احبه لم يوش عليه شئ •  
**انما** حجب الحق عنك شدة قربك منه • انما احتجب بشدة ظهوره  
 وخفي عن الايمان لظهور نوره **لا** يكون طلبك سبييا الى العطا  
 منه • فيقل فهمك عنه • وليكن طلبك لظهار العبودية  
 وقياما بحقوق الربوبية • كيف يكون طلبك اللاحق سبييا  
 في عطايه السابق • حل حكم الازل ان تصاف اليه العلل  
**عنايته** فيك لا تشيئ منك واين كنت حين واجهتك عنايته  
 وقابلتك وعنايته • لم يكن في ازاله اخلاص اعمال • ولا وجود  
 احوال • بل لم يكن هناك الا محض لافصال • وعظيم التوال  
**علم** ان العباد يتشوقون الى ظهور سر العناية • فقال يخفى  
 برحمته من ليشا • وعلم انه لو خلاصهم وذل لك لتركوا العمل • ه  
 اعتمدا على الازل • فقال ان رحمة الله قريب من المحسنين **الى**  
 المشية يستند كل شئ • وليس تستند هي الى شئ • لا لك  
 وقوع ما لم يشأ محال • ربما دهم الادب على ترك الطلب •  
 اعتمادا على قسمة • واشتغالا بذكره عن مسئلته • انما يذكر



مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِعْقَالُ • وَالْإِبْنِيَّةُ مِنْ يَمِينِ مَنْ لَا مَالَ •  
 وَوُدَّ الْفَاقَاتِ أَعْيَادَ الْمُرِيدِينَ • رَجَاءُ وَجْدَتِ مِنَ الْمَدَدِ فِي الْفَاقَاتِ  
 مَا لَا يَجِدُ فِي الصُّومِ وَالْمَلَوَاتِ **الْفَاقَاتِ** لَسَبْطِ الْمَوَاسِمِ • إِنْ  
 أَرَدْتَ وَرُودَ الْمَوَاسِمِ عَلَيْكَ • صَحَّ الْفَقْرُ وَالْفَاقَةُ لَدَيْكَ  
 إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْمُعْتَرِ • تَحْقُوقُ بِأَوْصَاكَ بِمَدِّكَ بِأَوْصَاكَ  
 تَحْقُوقُ بِدَلَّتِكَ • يَدُكَ بِعِزَّتِهِ • تَحْقُوقُ بِحُجْرِكَ بِمَدِّكَ بِقُدْرَتِهِ  
 تَحْقُوقُ بِضَعْفِكَ بِمَدِّكَ بِجَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ **رَبَّمَا** رِزْقُكَ الْكَرَامَةُ • مَنْ لَمْ  
 تَكُنْ لَهُ الْأَسْتِقَامَةُ مِنْ عِلَامَةِ أَقَامَةِ اللَّهِ فِي الشَّيْءِ إِذَا مَتَّهَ أَبَاكَ  
 فِيهِ مَعَ حُصُولِ النَّشَاجِ • مِنْ غَيْرِ مِنْ لِسَابِ أَحْسَانِهِ أَحْسَنَهُ الْأَسَاةَ  
 وَمِنْ غَيْرِ مِنْ لِسَابِ أَحْسَانِ اللَّهِ إِلَيْهِ لَمْ يَصِبْتَ إِذَا اسَا **تَشْبِيحُ**  
 أَنْوَارِ الْحِكْمِ أَقْوَالِهِمْ • حَيْثُ صَارَ لِنُتْوِيرِ • وَصَلَ التَّعْيِيرِ • كُلُّ  
 كَلَامٍ يَبْرُزُ وَعَلَيْهِ كَسْوَةُ الْقَلْبِ لَدَى مَنْهُ بَرَزَ • مَنْ أَدْنَى لِيْنِي  
 التَّعْيِيرِ • نَهَمْتُ فِي مَسَامِعِ الْخَلْقِ عِبَارَتَهُ • وَحَلَيْتُ إِلَيْهِمْ أَشَارَتَهُ  
**رَبَّمَا** بَرَزَتْ الْحَقَائِقُ مَكْسُوفَةً الْأَنْوَارِ • إِذَا الْمُرِيُودُ فِي لَيْلِكَ فِيهَا  
 بِالْأَظْهَارِ **عِبَارَتُهُمْ** أَمَا لِفَيْضَانِ وَجِدٍ • أَوْ لِقَصْدِ هِدَايَةِ مُرِيدٍ  
 فَالْأَوَّلُ حَادِ السَّالِكِينَ • وَالثَّانِي حَادِ أَرْجَاءِ الْمَكْنَةِ الْمُحَقِّقِينَ  
 الْعِبَارَةُ قُوَّتُ لِعَايِلَةِ الْمُسْتَمْعِينَ • وَلَيْسَ لَكَ إِلَّا مَا أَنْتَ لَهُ أَكَلِ  
**رَبَّمَا** عَبَّرَ عَنِ الْمَقَامِ مِنْ اسْتَشْرَفِ عَلَيْهِمْ • وَرَبَّمَا عَبَّرَ عَنْ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ  
 وَذَلِكَ مَلْتَبَسٌ لَا عَلَى صِلَاحٍ بِصَبْرَةٍ • لَا يَنْبَغِي لِلْسَّالِكِ أَنْ يَجْبُرَ  
 عَنْ وَارِدَاتِهِ • فَإِنَّ ذَلِكَ يُقْلِعُ عَمَلَهَا فِي قَلْبِهِ • وَيَمْنَعُهُ وَجُودَ الصَّدَقِ  
 مَعْرِتِهِ • لَا تَمْدَنِيَّةً بِكَ إِلَى الْآخِذِ مِنَ الْخَلَائِقِ • إِنْ أَنْتَ تَرَى الْمِعْطَى

فِيهِمْ مَوْلَاكَ • فَإِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ فَقَدْ مَاتَ وَافَقَكَ الْعِلْمُ **رَبَّمَا**  
 اسْتَحْيَا الْعَارِفُ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَةً إِلَى مَوْلَاهُ لَا كَتَفَايَهُ بِمُسْتَبِيحَتِهِ  
 فَكَيْفَ لَا يَسْبِغُنِي أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى خَلِيقَتِهِ **إِذَا** التَّبَسُّعُ عَلَيْكَ أَمْرَانِ  
 أَنْظِرْ أَبْقَالَهُمَا عَلَى النَّفْسِ فَاتَّبِعْهُ • فَإِنَّهُ لَا يُثْقَلُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا كَانَ حَقًّا  
**مِنْ** عِلَامَةِ انْتِخَالِ الْهَوِيِّ الْمُسَارِعَةِ إِلَى فَوَافِلِ الْحِجَرَاتِ • وَالتَّكَاسُلِ  
 عَنْ الْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ **قَبْلَهُ** الطَّاعَاتِ بِأَعْيَانِ الْأَوْقَاتِ • كَيْ  
 لَا يَمْنَعَكَ عَنْهَا وَجُودُ التَّسْوِيفِ • وَوَسَّعَ الْوَقْتَ عَلَيْكَ كَيْ يُبْقِيَ لَكَ  
 حَقَّةً فِي الْأَخْيَارِ • وَعَلِمَ قَلَّةَ نَهْوضِ الْعِبَادِ إِلَى مَعَامَلَتِهِ • فَأَوْجَبَ  
 عَلَيْهِمْ وَجُودَ طَاعَتِهِ • فَسَاقَتُمْ إِلَيْهِ بِسَلْسِلِ الْإِجَابِ **عَجَبُ**  
 رَبِّكَ مِنْ قَوْمٍ لَيْسَ يَفُوكَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلْسِلِ • أَوْجَبَ عَلَيْكَ وَجُودَ  
 خِدْمَتِهِ • وَمَا أَوْجَبَ عَلَيْكَ إِلَّا دُخُولَ جَنَّتِهِ **مِنْ** اسْتَنْغَرْتَ أَنْ  
 يَنْتَفِذَ إِلَيْهِ مِنْ شَهْوَتِهِ • وَإِنْ يَخْرُجُ مِنْ وَجُودِ عَقْلَتِهِ • فَقَدْ اسْتَعْجَرَ  
 قُدْرَةَ الْمَيْتَةِ • وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا • رَجَاءُ وَرَدَّتْ لَظْمُ  
 عَلَيْكَ • لِيَعْرِفَكَ قُدْرَتَهُ مَا مَنَ بِهِ عَلَيْكَ **مِنْ** لَمْ يَعْرِفْ قُدْرَةَ النِّعَمِ  
 فِي وَجْدَانِهَا • عَرَفَهَا بِوُجُودِ فَفَدَانِهَا • لَا تَدْهَشْكَ وَارِدَاتُ  
 النِّعَمِ • عَنْ الْقِيَامِ بِمَحْفُوقِ شُكْرِكَ • فَإِنَّ ذَلِكَ مَا يَحْجُظُ مِنْ وَجُودِ  
 قُدْرِكَ **تَكُنْ** حَلَاوَةُ الْهَوِيِّ مِنَ الْقَلْبِ مَوَالِدُ الْعُضَالِ **لَا**  
 يَخْرُجُ الشَّهْوَةُ مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا خَوْفُ مُزْجِجٍ • أَوْ شَوْقُ مُقْلِقٍ **كَمَا** لَا  
 يَحِبُّ الْعَمَلُ الْمَشْرُوكَ • كَذَلِكَ لَا يَحِبُّ الْقَلْبُ الْمَشْرُوكَ • الْعَمَلُ  
 الْمَشْرُوكُ لَا يَقْبَلُهُ • وَالْقَلْبُ الْمَشْرُوكُ لَا يَقْبَلُ عَلَيْهِ •  
 أَنْوَارِ أَذْنِ لَهَا فِي الْوُضُوءِ • وَأَنْوَارِ أَذْنِ لَهَا فِي الدُّخُولِ



**ربما** وردت عليك الانوار. فوجدت القلب محشوا بصور الآثار  
 فارغلت من حيث نزلت **فرغ** قلبك من الاغيار بملاة بالمعارف  
 والاسرار **لا** تستبسط منه النوال. ولكن استبسط من نفسك وجود  
 الاقبال **حقوق** في الاوقات وحقوق الاوقات. حقوق في  
 الاوقات يمكن قضائها. وحقوق الاوقات لا يمكن قضائها.  
 اذ ما من وقت يرد عليك الا والله عليك فيه حق جديد. وامر اكيد  
 فكيف تفطن فيه حق غير. وانت لم تقض حق الله فيه **ما فات**  
 من عمرك لا عوض له. وما حصل لك منه لا قيمة له **ما احببت**  
 شيئا الا كنت له عبدا. ومولا يجب ان تكون لغيره عبدا.  
 لا تنفع طاعتك. ولا نضره معصيتك. وانما امرك بهك  
 ونهالك عن هذه. لما يعود اليك. لا يزيدك في عزم اقبال من  
 اقبل عليه. ولا ينقص من عزمه اذ بار من اذ بر عنه سبحانه  
**علم** وفقك الله ان وصولك الى الله وصول الى العلم به  
 والآخلاق ربنا ان يتصل به شيء او يتصل بشيء. فربك منه  
 ما وان تكون مشاهدا القريب. والافن ابن انت ووجود قريب.  
**الغائب** ترد في حين التجلي مجلدة. وبعد الوعى يكون المبيان.  
 فاذا قرأناه فابتغ فرائد ان علينا بيان **متى** وردت الواردا  
 الالهية اليك. هدمت العوايد عليك. ان الملوك اذا دخلوا  
 قرية افسدوها **الوارد** ياتي من حضرة قهار. لاجل ذلك لا  
 يصادفه شيء الا دمه. بل نفذ بالحق على الباطل فيدغه  
 فاذا لم يزل **كيف** يجتنب الحق بشيء والذي احتجب به هو

فيه ظاهرو ووجود حاضر **لا** تيسسن من قبول علم تجذبه وجود  
 الحضور. فربما قبل من العلم ما لم تدرك ثمرته عاجلا **لا** تزكيت  
 واردا لا تعلم ثمرته فليس المراد من السحابة الامطار. وانما المراد  
 وجود الآثار. لا تطلب بقا الواردا ان بعد ان بسطت انوارها  
 واودعت اسرارها. فلك من الله غني عن كل شيء. وليس يغنيك  
 عن شيء **تطلعك** الى بفا غير. دليل على عدم وجود اخل له  
 استيجاشك لفقدان ما سواه. دليل على عدم وصلتك به. النعيم  
 وان تنوعت نظامه. انما هو بوجوده. واقرار به. والعذاب وان  
 تنوعت نظامه. انما هو بوجوده. فستب العذاب وجود  
 الحجاب. وانما النعيم بالنظر الى وجه الله الكريم **ما** تجدد التلوي  
 من الموم والاحزان. فلاحل ما تمتعت من وجود العيان **من** تمام  
 النعمة عليك. ان برز قلبك ما يكفيك. ويمنعك ما يطعبك  
 ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه. ان اردت ان لا تغرك  
 فلا تتولد ولاية لا تدوم لك **ان** رغبتك المبدأيات. وتذكرتك  
 النهايةات. ان دعاك اليها ظاهرا. نهالك عنها باطن **انما** جعلك  
 محلا للاغيار. ومعدن الورود الاكدار. تزميد لك فيها  
 علم انك لا تقبل النصح المجرد. قد وقك من ذواقها. ليستل عليك  
 وجود فراقها **العلم** النافع ما الذي يبسط في الصدر سعاعه  
 ويكشف به عن القلب قناعه **خير** علم ما كانت الحسنة معه. العلم  
 ان قارئه الحسنة فلك. والا فقلبك **متى** الملك عدم اقبال  
 الناس عليك. او توجههم بالذم اليك. فارجع الى علم الله فيك.



فان كان لا يتغنىك علمه • فمصيبتك بعد مرقدنا عنك بعلمه اشد من  
 مصيبتك من وجود الادي منهم • انما اجري الادي عليك كي لا تكون  
 ساكنا اليهم • اراد ان يزجرك من كل شئ • كي لا يشغلك عنه شئ  
**اذا** علمت ان الشيطان لا يفعل عنك • فلا تفعل انت عن من ناصيته  
 بيده • جعله لك عدوا ليجوشك به اليه • وحرك عليك النفس •  
 لبدو ما جبالك عليه **من** اثبت لنفسه تواضع • فهو المتكبر حقا  
 اذ ليس التواضع الا عن رفعة • وميثاق ثبنت لنفسك رفعة فانت  
 المتكبر **ليس** المتواضع الذي تواضع وراي انه فوق ما صنع • بل  
 المتواضع الذي اذا تواضع راى انه دون ما صنع **التواضع**  
 الحقيقي هو ما كان فاشيا عن شهود عظمته • وتجلي صفته • اذ  
 لا يخرجك عن الوصف الا شهود الوصف • المؤمن لشغله الشا  
 على الله عن ان يكون لنفسه شاكرا • ولشغله حقوق الله عزاء ان  
 يكون لخطوته ذاكرا **ليس** المحب الذي يرجو عن محبوبه عوضا  
 ولا يطلب منه عرضا • فان المحبة بيدك • ليس المحب من يبذل له  
 لولا مبادير النفوس ما تحقق سير السائرين • لامتسافة بينك  
 وبينه حتى تظن انها رحلتك • ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوها  
 وصلتك • جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكونه •  
 ليعلمك جلالة قدره بين مخلوقاته • فانك جوهر انطوى عليه  
 اصداق ملكوته **وسعك** الكون من حيث حسانيته • ولم  
 يتبعك من حيث ثبوت روحانيتك **الكائن** في الكون ولم تفتح  
 له مبادير الغيوب مسجون بحيطاته • وتحسونه هيكلا ذاته

**انت** مع الاكوان • ما لم تشهد المكون • فاذا اشهدته كانت  
 الاكوان معك **لا** يلزم من ثبوت الخصوصية • عدم وصف البشرية  
 انما مثل الخصوصية كاشراق شمس النهار • ظهرت في الافق وليست  
 منه • قارة لتشرق سموسا وصافه على ليل وجودك • وقارة يفيض  
 ذلك عنك • فيردك الى وحدك • فالنهار ليس منك اليك •  
 ولكن واره وربه عليك **دل** بوجود اثاره • على وجود اسمائه • وبوجود  
 اسمائه • على ثبوت اوصافه • وبوجود اوصافه • على وجود ذاته • اذ  
 محال ان يقوم الوصف بنفسه • فارباب الجذب يكشف لم عن كمال  
 ذاته • ثم يردهم الى شهود صفاته • ثم يرجعهم الى النطق باسمائه  
 ثم يردهم الى شهود اثاره • والسالكون على عكس هذا • فمنها ينة  
 السالكين بداية المجد ويبين • وبداية السالكين نهاية المجد  
 لكن لا يعني واحد • فربما التقيا في الطريق • مذاق نزيته وبدا  
 في تدليه • يعلم قدر القلوب والاسرار • الا في غيب الملكوت  
 كما لا تظهر انوار السما الاية شهادة الملك • وجدان مثرات  
 الطاعات عاجلا لبشائر العالمين بوجود الجزا عليها **اجلا كيف**  
 نطلب العوض على عمل موبه متصدق عليك • امر كيف نطلب الجزا  
 على صدق مومديه اليك **قوم** يسبق اذكارهم انوارهم • وقوم  
 يسبق انوارهم اذكارهم • ذاكر ذكر ليستشير قلبه • وذاكر استشا  
 قلبه فكان ذاكرا ما كان ظاهرا ذاكر الاعن باطن شهود وفكر • اشهد  
 من قبل ان استشهدك فتطقت بالميتة الطوابع • وتحققت  
 باحدىته القلوب والسرائر **اكرمك** كرامات ثلاثا • جعلك



ذَاكَ الرَّأْيَ • وَلَوْ لَا فَضْلُهُ لَمْ تَكُنْ أَمْلًا لَجُورِيَانِ ذَكَرَهُ عَلَيْكَ • وَجَعَلَكَ  
 مَذْكُورًا بِهِ • إِذْ حَقَّقَ نَسَبَهُ لَدَيْكَ • وَجَعَلَكَ مَذْكُورًا عِنْدَهُ  
 لِيَتِمَّ نَعْمَتُهُ عَلَيْكَ **رَبِّ** عَمَّا نَشَعْتَ أَمَادَهُ • وَقُلْتَ أَمْدَادَهُ  
 وَرَبِّ عَمْرِ قَلِيلَةً أَمَادَهُ • كَثِيرَةً أَمْدَادَهُ **مِنْ** بُورِكَ لَهُ فِي عَمَلِهِ • أَدْرَكَ  
 فِي بَسِيرِ الزَّمَنِ مِنْ مَنْ أَلَّهَ مَا لَا يَدْخُلُ نَحْتِ دَابْنِ الْعِبَارَةِ • وَلَا  
 تَلْحَقُهُ الْإِسْثَارَةُ **الْحَذْلَانِ** كُلُّ الْحَذْلَانِ أَنْ تَتَفَرَّغَ مِنَ الشَّوَاغِلِ ثُمَّ  
 لَا تَنْتَوِجَهُ إِلَيْهِ • وَتَقْلَعُوا بِفِكَ ثُمَّ لَا تَرْصُلْ إِلَيْهِ **الفكرة** سَبْرُ  
 الْقَلْبِ فِي مِيَادِينِ الْإِعْتِبَارِ • الْفِكْرَةُ سَرَّاجُ الْقَلْبِ • فَإِذَا هُوَ  
 ذَهَبَتْ فَلَا أَصَاةَ لَهُ **الفكر** فِكْرَتَانِ • فِكْرَةُ تَصْدِيقِ وَإِيمَانِ  
 وَفِكْرَةُ شَهَادَةِ وَإِيقَانِ • فَالْأُولَى لَارِبَا بِهَا لَإِعْتِبَارِ • وَالثَّانِيَةُ  
 لَارِبَابِ الشَّهَادَةِ وَالْإِسْتِنْبَاطِ **وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**  
 مَا كَتَبَ لِبَعْضِ أَخْوَانِهِ • أَمَّا لَعْدُ فَإِنَّ الْبَدَائِيَّاتِ • مَجْلَاةَ  
 لِلنَّهَائِيَّاتِ • وَإِنْ مِنْ كَانَتْ بِاللَّهِ بِدْ أَيْتِهِ • كَانَتْ إِلَى اللَّهِ نَهَائِيَّتَهُ  
 وَالْمُسْتَنْغَلِ بِهِ مَوَالِدِي أَحِبَّةٍ وَسَارِعِ إِلَيْهِ • وَالْمُسْتَنْغَلِ عَنْهُ هُوَ  
 الْمُؤْتَرِّعُ عَلَيْهِ • وَإِنْ مِنْ أَيْقَنَ أَنَّ اللَّهَ يَطْلُبُهُ • صَدَقَ الطَّلِبُ إِلَيْهِ  
 وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ الْأُمُورَ بِيَدِهِ اجْتَمَعَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ • وَإِنْ لَا بَدْلَ لِبَنَامِ ذَا  
 الْوُجُودِ أَنْ تَنْهَضَ دَعَائِيهِ • وَإِنْ تَسَلَّبَ كَرَامِيهِ • فَالْعَاقِلُ  
 مَنْ كَانَ بِمَا مَوَاقِفِي • أَفْزَحَ مِنْهُ بِمَا مَوَاقِفِي • فَذَا شَرَفَ نُورُهُ وَظَهَرَ  
 تَبَاشِيرُهُ • فَصَدَفَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ مَغْضِيًّا • وَأَعْرَضَ عَنْهَا مَوَلِيًّا  
 فَلَمْ يَتَّخِذْهَا وَطَنًا • وَلَا جَعَلَهَا مَسْكَنًا • بَلْ أَمْتَصَّ الْأُمَّةَ فِيهَا  
 إِلَى اللَّهِ • وَسَارَ إِلَيْهِ مُسْتَعِينًا بِهِ فِي الْعَدُوِّ عَلَيْهِ • فَذَا كُنْتَ

مَطِيَّةً عَزَمَهُ لَا يَقْتَرِقُ رَأْيًا • دَائِمًا بِنَسِيَّانِهَا إِلَى أَنْ تَأْتِيَتْ  
 حَضْرَةُ الْقُدْسِ • وَسَبَاطُ الْأَنْسِ • مَحَلُّ الْمَفَاتِحِ وَالْمَوَاجِهُةِ •  
 وَالْمَجَالِسَةِ وَالْمَحَادَثَةِ • وَالْمَشَاهِدَةِ وَالْمُطَالَعَةِ • فَضَا زِيَارَةِ الْحَقِّ  
 مَعَشَشَ قُلُوبَهُمْ • إِلَيْهَا يَأْوُونَ • وَفِيهَا يَسْكُنُونَ • فَإِنْ تَنَزَّلُوا إِلَى  
 سَمَاءِ الْحَقِّ • أَوْ أَرْضِ الْحُطُوطِ • فَبِالْأَذْنِ وَالْتِمَكِينِ • وَالرُّسُوحِ  
 فِي الْيَقِينِ • فَلَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْحَقِّ لِيَسْؤُوا الْأَدَبَ وَالْفَعْلَةَ • وَلَا إِلَى  
 الْحُطُوطِ بِالشَّهْوَةِ وَالْمَتْعَةِ • بَلْ دَخَلُوا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِاللَّهِ وَلِلَّهِ مِنْ  
 اللَّهِ وَالْإِلَهِ • وَقُلْتُ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صَدَقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صَدَقٍ  
 لِيَكُونَ نَظْرِي إِلَى حَوْلِكَ وَفَوْقَكَ إِذَا ادْخَلْتَنِي • وَأَسْتَسْلِمَ لِي  
 وَأَنْقِيَاءَ إِلَيْكَ إِذَا أَخْرَجْتَنِي • وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا  
 نَصِيرًا يَنْصُرُنِي وَيَنْصُرُنِي وَلَا يَنْصُرُنِي عَلَيَّ • يَنْصُرُنِي عَلَى شَهَادَةِ نَفْسِي  
 وَيَغْنِيَنِي عَنْ دَابِرَةِ هَيْتِي **وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**  
 مَا كَتَبَ بِهِ إِلَى بَعْضِ أَخْوَانِهِ • إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْقَلْبِ تَنْظُرُ إِلَى  
 اللَّهِ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ • فَالْشَّرِيعَةُ تَقْضِي أَنْ لَا بَدَلَ مِنْ شُكْرِ خَلِيقَتِهِ  
 وَإِنَّ النَّاسَ عَلَى أَفْسَاسٍ ثَلَاثَةٍ • غَافِلٌ مِنْهُمْ فِي عَقْلَتِهِ • قَوِيٌّ  
 دَائِرَةُ حَيْثِهِ • وَأَنْظَمَتْ حَضْرَةُ قُدْسِهِ • فَظَنَّا لِأَحْسَانِ مِنْ  
 الْمَخْلُوقِينَ • وَلَمْ يَشْهَدْ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ • أَمَّا اعْتِقَادُ أَفْشَرِكِهِ  
 جَلِي • وَأَمَّا اسْتِنَادُ أَفْشَرِكِهِ خَفِي • وَصَاحِبُ حَقِيقَةِ غَائِبِ عَنْ  
 الْخَلْقِ • لَشَهَادَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ • وَفِي عِلَالِ سَبَابِ • لَشَهَادَةِ مَسْبُوبِ  
 الْأَسْبَابِ • فَمَنْ أَعْبَدَ مُوَاجَهَ بِالْحَقِيقَةِ • ظَاهِرَ عَلَيْهِ سَنَاهَا  
 سَاكِنٌ لِلطَّرِيقَةِ قَدْ اسْتَوَى عَلَيْهِ مَدَاهَا • غَيْرَ أَنْ عَرِيفُ



الانوار • ومطموس الاثار • قد غلب سكره على صحوه • وجمعه  
 على فرقه • وفناؤه على بقائه • وغلبته على حضوره • واكمل منه  
 عبد شرب فازداد صحوًا • وغاب قازد اذ حضورًا • فلاجعه يحبه  
 عن فرقه • ولا فرقه يحبه عن جمعه • ولا فناءه يصرفه عن بقاءه  
 ولا بقاءه يصرفه عن فنايه • يعطى كل ذي قسط قسطه • ويوفى  
 كل ذي حق حقه • وقد قال ابو بكر رضى الله عنه لعائشة رضى  
 الله عنها لما نزلت برأيتها من الافك على لسان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا عائشة اشكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت والله لا اشكر الا الله • دلها ابو بكر على المقام الاكل  
 مقام البقا • المقتضى لاثبات الاثار • وقد قال تعالى ان  
 اشكركم ولوالدك • وقاله صلوات الله عليه وسلامه •  
 لا يشكر الله من لا يشكر الناس • وكانت مجة ذلك الوقت  
 مضطربة عن بشاهد غائبة عن الاثار • فلم تشهد الا الوا  
 القهار **وقال رضى الله عنه**  
 لما سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرّة  
 عيني في الصلاة هل ذلك خاص به ام لغيره منه شرب ونصيب  
 فاجاب ان قرّة العين بالشهود • على قدر المعرفة  
 بالشهود • والرسول صلى الله عليه وسلم ليس معرفته كمعرفة  
 ولا قرّة عين كقرنته • وانما قلنا ان قرّة عينه في صلواته  
 بشهوده ولم يقل بالصلوة اذ هو صلوات الله عليه وسلامه  
 لا تفر عينه بغير ربه • فكيف ومويد على مد المقام ويامر

به من سواه • لقوله صلوات الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه ومحال  
 ان يراه ويشهد معه سواه • قال له القائل قد تكون قرّة العين  
 بالصلوة لانها فضل من الله • وبأمر من منة الله • فكيف لا  
 يفرح بها • وكيف لا يكون قرّة العين بها • وقد قال سبحانه  
 قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا • فاعلم ان الآية الشريفة  
 قد اوجبت الى الجواب • لمن تدبر سر الخطاب • اذ قال فبذلك  
 فليفرحوا • وما قال فبذلك فافرح يا محمد • قل لم يفرحوا بالاحسان  
 والتفضل • وليكن فرحك انت بالمتفضل • كما قال في الآية  
 الاخرى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون **وقال رضى الله**  
**عنه** ما كنت لبعض اخوانه • الناس في ورود المنن عليهم على  
 ثلاثة اقسام • فرح بالمنن لمن حيث منديها ومنشئها وكن  
 لوجود منعته فيها • فهذا من الغافلين • يصيد قوله  
 تعالى جنى اذ افرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة • وفرح بالمنن من  
 حيث انه شهد بامنة ممن ارسلها • ونعمة ممن وصلها  
 يصيد قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
 وفرح بالله ما شغله من المنن ظاهر متعنها • ولا باطن متنها  
 بل شغله النظر الى الله عما سواه • والجمع عليه فلا يشهد الا  
 آية يصيد قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون  
**وقد** اوحى الله الى داود عليه الصلاة والسلام فرياد اود  
 قل للصديقين في فليفرحوا • وبذكرى فليتنعموا •  
 فالله يجعل فرحنا واياله • وبأمر رضى منه • وان يجعلنا من



امل الفهم • وان لا يجعلنا من الغافلين • وان يشلك بنامسالك  
 المنتفين • منه وكرمه **وقال رضى الله عنه**  
**بعض مناجاته** الي انا الفقير في غناي • فكيف لا اكون  
 فقيرا في فقري • الي انا الجاهل في علمي • فكيف لا اكون جهولا  
 في جهلي • الي ان اخلاف تدبيرك • وسرعة حلول مقاديرك  
 متعابداك العارفين من السكون الى عطا • والياس منك  
 في بلا • الي ميني ما يليق بلؤمي • ومنك ما يليق بكرمك •  
 الي وصفت نفسك باللفظ والرافة لي قبل وجود صنعتي  
 الي ان اظهرت المحاسن ميني فيفضلتك ولك المنة علي • وان  
 ظهرت المساوي ميني فيعدلك • ولك الحجة علي • الي كيف  
 تكلفي وقد توكلت بي • وكيف اصامد وانت الناصر لي • ام كيف  
 اخيبك وانت الحفي بي • ها انا التوسل اليك بفقرى اليك  
 وكيف التوسل اليك • بما هو محال ان يصل اليك • ام كيف اشكوا  
 اليك حالي • وما لا يخفى عليك • ام كيف انزعجرك بمقالي  
 ومؤمنك برزايك • ام كيف تخيب امني وقد وفدت  
 اليك • ام كيف لا تحسن احوالي • وبك فانت واليك • الي  
 ما الطفق بي مع عظيم جملي • وما ارحمك بي مع قبيح فعلي  
 الي ما اقربك ميني • وما ابعدني عنك • الي ما ازارك  
 بي مما الذي يحبني عنك • الي قد علمت باختلاف الاثار  
 وتنقلات الاطوار • ان مرادك ميني ان تعرفني الي في كل شيء  
 حتى لا اجعلك في شيء • الي كلما اخرجيني لؤمي • انطقيني

كرمك • وكلما ابستيني اوصاني • طمعيني منتك • الي من كانت  
 محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي • ومن كانت حقايقه  
 دعاوي • فكيف لا تكون دعاويه دعاوي • الي حكمك النافذ ومشيكتك  
 الفاهية • لم ينز كالذي مقال مقالا ولا لذي حالا حالا الي كرم  
 من طاعة بينتها وحالة شديتها • مدمر اعتلاذي عليها عدلك •  
 بك اقا لي منها فضلك • الي انت تعلم وان لم تدمر الطاعة  
 ميني فعلا جزما • فقد امنت محبة وعزما • الي كيف اعزمت وانت  
 الفاهر • وكيف لا اعزمت وانت الامر • الي نرددي في الاثار  
 يوجب بعد المزار • فاجعيني عليك بخدمته توصلي اليك • الي  
 كيف يستند عليك • بما هو في وجوده مقتقر اليك • ايتكون  
 لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون مو المظهر لك • ميني  
 عنتا حتى تحتاج الي دليل يدل عليك • ومتى بعدت حتى تكون  
 الاشاري الي توصل اليك • الي عميت عين لا تراك عليها  
 رفييا • وخسرت صفقة عبدي • لم يجعل له من حبك نصيبا الي  
 امرت بالرجوع الى الاثار • فارجعني اليك بكسوة الانوار • و  
 هداية الاستبصار • حتى ارجع اليك منها • كما دخلت منك  
 اليها • مصون السر عن النظر اليها • ومرفوع الامة عن الاعمال  
 عليها • انك على كل شيء قدير **وقال رضى الله عنه**  
 الي ماذا لي ظاهري • يدريك • وماذا لي لا يخفى عليك  
 منك اطلب الوضوء اليك • وبك استند عليك • فامددي  
 بنورك اليك • وافتي بصدق العبودية بين يدك • الي



علمني من علمك المخزون • وصيني بسراهمك المصون • الهى حيتي  
حمايق اهل القرب • واسلك بي مسالك اهل الجذب • الهى  
اغني بنبيرك عن تدبيرى • وباختيارك لي عن اختيارى •  
واقفني على مراكز اضطرارى • الهى اخرجني من ذل نفسي •  
وظهرني • من شكي وشركي قتل حلول رضى • بك استنصر فانصر •  
وعليك اتوكل فلا تكلي • واتياك اسأل فلا تخيبي • وفي فضلك  
ارغب فلا تخرمي • ولجنا بك انتسب فلا تنعدي • ويا بك افق  
فلا نظردني • الهى تقدر رضاك ان تكون له علة منك افتكون  
له علة ميني • وانت الغني بذلك ان يصل اليك النفع منك  
فكيف لا تكون غنيا عني • الهى ان القضا والقدر غلبني •  
وان الهوى يوثاق الشهوة اسري • فكن انت النصير لي حتى  
تنصري وتنصري • واغني بفضلك حتى استغني بك عن  
طلبي • انت الذي اشرقت الانوار في قلوب اوليائك بك  
جني عرفوك ووجدوك • وانت الذي ازلت الاغيار من اسرار  
احبايك حتى لم يحبوا سواك • ولم يلجؤوا الي غيرك • انت  
المولى لم حيت او حشنتهم العوالم • وانت الذي مد يدهم  
حتى استنبات لهم المعالم • ماذا وجد من فقدك • وما  
الذي فقد من وجدك • لقد خاب من رضى دونك بدلا •  
ولقد خسر من بغى عليك متحولا • كيف يرجح سواك وانت  
ما قطعت الاحسان • وكيف يطلب من غيرك وانت ما  
تبدلت عادة الامتنان • يامن اذاق احباؤه حلاوه مواسم

فقاموا بين يديه متعلقين • ويامن البس اولياه ملابس هيبته  
فقاموا بعزته مستعزين • انت الذاكر من قتل ذكر الذاكرين  
وانت الباقي بالاحسان من قتل نوحه العابدين • وانت الجواد  
بالعطا من قتل طلب لطلابين • وانت الوهاب لنا ما  
وهبتنا من المستقرضين • الهى اطلبني برحمتك حتى اصل  
اليك • واجدني بميثك حتى اقبل عليك • الهى ان رجاي  
لا ينقطع عنك وان عصيتك • كما ان خوفى لا يرايلني وان  
اطعتك • الهى قد دفعتني العوالم اليك وقد اوقفني  
على بكرمك عليك • الهى كيف اخيب وانت املى امر كيف اها  
وعليك منكلى • الهى كيف استعزوني الذلة اركزني •  
امر كيف لا اشتعزوا اليك قد نسيتني • الهى كيف لا افنقر  
وانت الذي في الفقرا قميني • امر كيف افنقر وانت الذي  
يجودك اغنييتني • انت الذي لا اله غيرك • تعرفت لكل  
شيء فما جعلك شيء • وانت الذي تعرفت الي في كل شيء  
فانت الظاهر لكل شيء • وانت الظاهر لكل شيء • يامن استوى  
برحمانينه على عرشه • فصار العرش غيبا في رحمانينه • كصار  
العالم غيبا في عرشه • محقت الانوار لا مثار • ومحبت الانوار  
محيطات افلاك الانوار • يامن احتجب في سراوات عرشه  
عن ان تدركه الانصار • يامن تجلى بكل بهايه فتحققت  
عظمته الاسرار • كيف تخفى وانت الظاهر • امر كيف تغيب  
وانت القريب الحاضر • والله الموفق وبه استعين



# وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمَّا تَعْدِيدُ الْوَاجِبِ حُرَّةً • الشَّابَّةُ عَلَيْهِ وَأَوْهَ وَجْهَهُ • الْبَاهِةُ  
أَيَّانُهُ • الظَّاهِرَةُ وَلَا لَانَهُ • الَّذِي أَشْرَقَ نُورُهُ فِي اسْتِرَارِ  
أُولِيَّائِهِ • فَاسْتَنَارَتْ بِهِ سَمَوَاتُ أَرْوَاحِهِمْ • وَارْضُ بَقُوسِهِمْ  
وَاشْبَاحِهِمْ • اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ • نُورُ سَمَوَاتِ  
الْأَرْوَاحِ عَيْشَاهُ هَدَاتُهُ • وَنُورُ أَرْضِ النُّفُوسِ بَطْلَانُهُ وَخِدْمَتُهُ  
وَجَلَّ قُلُوبُهُمْ مَجْلَالَهُ لِدَانَتِهِ • وَلِظُهُورِ صِفَاتِهِ • أَظْهَرَهُمْ  
لِيُظْهِرَ فِيهِمْ حَقُوقَ صَافِيَّاتِهِ • وَمَوَاطِنَ الظَّاهِرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ عُمُومًا •  
ظَهَرَ فِيهِمْ بِأَنْوَارِهِ وَاسْتَرَارَ • كَمَا ظَهَرَ فِي الْخَلِيقَةِ بِقُوَّتِهِ  
بِقُوَّتِهِ وَاقْتِدَارِهِ • فَالَسْتَنَّهُمْ بِذِكْرِ لُجَّةٍ • وَاسْتَرَاهُمْ  
بِنُورِهِ بِمَجَّةٍ • أَنْ تَطْفُؤُوا فَعِنْدَهُ • وَأَنْ سَمِعُوا فَعِنْدَهُ • فَكَيْفَ مِنْ  
لُؤَاءِ وَلَايَةِ يَخْفُوقُ عَلَيْهِمْ • وَكَمْ مِنْ مَشُورٍ خَلَّافَةٍ فَدَخَرِجَ إِلَيْهِمْ  
أَدْخَلَهُمْ إِلَيْهِ مَدْخُلَ صَدَقٍ بِالْفَنَاءِ عَمَّا سِوَاهِ • وَاحْتَجَمَ  
لِلْخَلِيقَةِ مَخْرَجَ صَدَقٍ بِأَقْبَيْنِ بِنُورِهِ وَسَنَاهُ • فَهَمَّ بِرَازِخِ الْأَنْوَارِ  
وَمَعَادِنِ الْأَسْرَارِ • وَصَلَّهُمْ لَمَّا قَطَعَهُمْ • وَفَرَّقَهُمْ لَمَّا جَمَعَهُمْ •  
وَعَلَيْهِمْ عَنْهُمْ • وَعَلَى اسْرَارِهِ أَطْلَعَهُمْ • فَلَوْ قَسَمَ نُورُ وَاحِدِهِمْ  
عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ • وَلَا عَجَبٌ مِنْ اتِّسَاعِ أَنْوَارِهِمْ • وَلَا مِنْ  
احْطَاةِ اسْرَارِهِمْ • فَإِنْ نُورُ قُلُوبِهِمْ مِنْ نُورِ اللَّهِ • قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّفَقُوا فَرَأَسَتِ الْمَوْسِمَ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ • وَأَوْمَأَ

احاطة الاسرار فلقوله لغالى ان الذين يبينا بعونك انما  
يبايعون الله • فلم على حسب ارشادهم من نبيهم صلوات الله عليه  
وسلامه في مقام ولايتهم التحقيق لسرا لوحيدانية • وَ  
وَالدَّخُولِ إِلَى مَقَامِ الْفَرْدَانِيَّةِ **وَكَانَ شَيْخَنَا**  
أَبُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَغَالِي عَنْهُ كَثِيرًا مَا يُنْشَدُ •  
• وَغَنَى لِي مَنَى قَلْبِي • وَغَنَيْتُ كَمَا غَنَى •  
• وَكَتَابَ حَيْثَمَا كَانُوا • وَكَانُوا حَيْثَمَا كُنَّا •  
**وَالْمُظْهَرُ الْأَعْلَى** • وَالْبَرَزَخُ الْأَسْفَلِي • مَشْرِقُ الْأَنْوَارِ  
وَمَعْدَنُ الْأَسْرَارِ • مِنْ لَهْ الْفَتْخِ وَالْخَشَامِ • وَالْحَايِزِ الْمُنَا  
الْعَلِيَّةِ عَلَى النَّمَامِ • رَسُودِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَسَيِّدِ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ • صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ • فَهُوَ نُورُ  
الْأَنْوَارِ • وَسِرُّ الْأَسْرَارِ • الْبَيْتُ تَشْرُكُ الْأَسْرَارَ الرَّبَّانِيَّةَ •  
وَعِنْدَهُ تَوْحِيدُ الْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَّةِ • أَخَذَ أَهْلَ الظَّاهِرِ مِنْهُ  
ظَاهِرَهُمْ • وَأَخَذَ أَهْلَ الْبَاطِنِ مِنْهُمْ بَاطِنَهُمْ • وَقَالَ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ • الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ فَكُلٌّ عَلَى قَدَرِ رِثَتِهِ  
وَارِثُهُ عَلَى قَدَرِ نُورِهِ • وَنُورُهُ عَلَى قَدَرِ فَتْحِهِ • وَفَتْحُهُ عَلَى قَدَرِ  
صَفَا قَلْبِهِ • وَصَفَا قَلْبِهِ عَلَى قَدَرِ مَعْرِفَتِهِ بِرَبِّهِ • غَيْرَ أَنَّ  
عُلَمَاءَ الْبَاطِنِ أَحَقُّ بِالْأَرِثِ وَأَقْرَبُ لِلْنِّسْبَةِ وَأَعْلَى • لِأَنَّ عِلْمَهُمْ  
تَلَزَمَهُ الْحَشِيَّةَ • وَتَكْشِفُهُ الْعِظَمَةَ • وَحَقِيقَةُ الْأَرِثِ أَنْ  
يَنْتَقِلَ الْمَوْرُوثُ إِلَى الْوَارِثِ عَلَى الصَّفَةِ الَّتِي كَانَ بِهَا عِنْدَ  
الْمَوْرُوثِ • فَكُلُّ صَاحِبٍ عِلْمٍ لِحَشِيَّةٍ لَهُ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يَكُونَ



وارثا. فقولهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ. العلماء ورثة الانبياء  
ايها العلماء بالله. فان العلم به يؤثّر الحشية له. وقد قال  
لغالي. انما يجتني الله من عباده العلماء. ولم تزل تسلسلة  
الصّلاح والشهادة والولاية والصدقية والقطبانية  
تمتد من ذلك البرزخ الاعلى المحيط. صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ  
الي وقتنا هذا. ولم تزل كذلك الى ان يرث الله الارض ومن  
عليها وموخيرو الوارثين **وسمعت** شيخنا وامامنا  
وقد وثنا ابا العباس رضي الله عنه يقول في قوله لغالي  
ما ننسخ من اية او ننسها فانما نجبر منها او مثلها اي ما  
نذهب من ولي له الاوقات بجبر منه او مثله. وكل من لم  
يكن له اسناد يصله بسلسلة الاتباع. ويكشف عن قلبه  
القناع. فهو في هذا الشأن لقيط لا ابله. دعني لاني  
له. فان يكن له نور فالغالب عليه غلبة الحال عليه.  
والغالب عليه وقوفه مع ما يرد من الله اليه. لم ترصته  
سياسة النقاديب والتمذيب. ولم يفده زمان التربية  
**وشيخنا وامامنا وقد وثنا في هذا**  
الشان اوحده وقته. وعلامة زمانه. علم العارفين.  
قطب المتهدين. مظهر سنا الحقيقة. ومبين معالم  
الطريقة. العالم بالاسماء والحروف والدواير. الجامع  
لعلم الظواهر والسرائير. سديدنا ومولانا. شهاب الدين  
ابو العباس احمد بن عمر الانصاري المرسى الشاذلي قدس الله

روحه. وبورضريحه. مولاي الذي اقتبسنا من انواره. وسلكنا  
على نهج اشارته. ومولاي الذي اسرع باسرافنا حتى لحقت. وفتق  
السنتنا حتى نطقنا. عرس عزائيس المعرفة في قلوبنا. ه  
فاينعت مثرانها. وفاحت زهرانها. ومولاي الذي قام ربنا  
وجوده. واستولي علينا شهوده. ومولاي الذي بقضله وعدنا  
وبالكلام في العالمين اشار لنا. لانفسنا لا اليه. ولا نعقد  
في هذا الشأن الاعليهم. فمن نسبنا الى غيره فهو بامرنا جاهل  
او عارف متجاهل. ومن نسب تلميذا الى غير اسناذه. كمن  
نسب ولدا الى غير ابيه. وهذه الابوة احق ان يدعى نسبها  
وان يحفظ سببها. اذ تلك تفتقر الى هذه. وهذه لا تفتقر  
الى تلك. وليس شيخك من سمعت منه. انما شيخك من اخذت  
عنه. وليس شيخك من واجهتك عبارته. انما شيخك  
الذي سرت فيك اشارته. وليس شيخك الذي دعاك  
الى الباب. انما شيخك الذي رفع بينك وبينه الحجاب.  
وليس شيخك من واجهتك مقالة. انما شيخك الذي نهض  
بك حاله. شيخك هو الذي اخرجك من سجن الهوى. ودخل  
بك الى المولى. شيخك هو الذي ما زال يحلو امرأة قلبك  
حتى تجلت فيها انوار ربك. نهضك الى الله فنهضت ه  
وسار بك حتى رحلت اليه. وما زال محاذيا لك حتى الفاه  
بين يديك. فرج بك من نور الحضرة. وقال لها انت وربك  
هنا لك محل الولاية لله. وموطن الالهة امد من الله. ولبسا



التلقي من الله. ثم انشا بقائه في بحر القتا عزيقا. وان شا  
 ارجعه الى بحر ساجل البقا تحققتا وتخفينا. وصاحب القنا  
 له التلقي منه. وصاحب البقا له الا لقائه. وصاحب البقا  
 يتوب عن الله. وصاحب القنا يتوب الله عنه. وصاحب القنا  
 قد طست دايرة حسنه. وانفتحت حفرة قدسه. وصاحب  
 البقا باق بربه. في حفرة قدسه وحسبه. وصاحب القنا  
 مدهعو الى الله. وصاحب البقا داع الى الله. ولمو محمل  
 الخلافة والنيابة. مع الاذن والتمكين. والرسوخ في اليقين  
 داع الى الله. على بصيرة من الله. قل هذه السبيل اذ عوالي  
 الله على بصيرة انا ومن اتبعني. اي على معاينة ومشاهدة  
 ومطالعة. لا ادعوا اليك وانا غائب عنك. بل ادعوا اليك  
 وانا ناظرا اليك. وهذه الطريق هي طريق الانبياء والمرسلين  
 واكابر الصديقين. وهي المقام الاجل. والمنهج الافضل  
 نسبتنا الي غير هذا الامام مع العلم بنسبتنا فهو  
 فهو مكابيد ومعاند. ومن نسبنا الى غيره مع الجمل  
 بنسبتنا فهو ايضا عن سبيل الرشيد حايده. مخالف لامر  
 ربه. غير مراقب لقلبه. الملتزم بما قال مولا ناسجانه  
 ولا تفقه ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد  
 كل اولئك كان عنه مشوولا. فانه تعالى يحقق نسبتنا  
 من هذه الامام الطائفة الشاذلية. وان يتوفنا على  
 محبتهم. وان يجعلنا دارجيين على مدارجتهم. وان يزيدنا

منهم

منهم وداء. وان لا يجعلنا ممن نفض لهم عهدا. بمنه ولطعه  
 وكرمه. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة  
 والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين. وامام المتقين.  
 وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
 والحمد لله رب العالمين. نجز كتاب  
 الحكم. حمد الله مؤلي النعم. ودافع  
 النقم. ولا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم. والحمد  
 لله رب العالمين. هـ  
 ١١٠٨ سنة  
 من الهجرة النبوية

